

خمسة لغزيات

سيدك اشتراك ثم أنثنى
يأتيك بالعطر وريش النعام
وكنت في هواه مخدوعة
مثلي ولكننا خشينا الملام
نحن عدوان التقينا هنا
في لحظة من لحظات الوئام
نسأل فيها كبرنا مرة
نسأله متى يحين الختام ؟
- ٤ -

في جولة كشفت عنه اللثام
ثم بدا لي شاحبا كالقتام
وانكسرت دروعه فجأة
واسكرتني نشوة الانتقام
لكنني جنت لم أسقه
رغم نداء الثأر كأس الحمام
كيف تفهقت وكانت يدي
لما تزل ممسكة بالحمام
وعدت مغلول الخطى صامتا
اليك نمضي عمرنا في الرغام ؟
- ٥ -

يقال مكتوب علينا القيام
حين يصيح الديك فوق النيام
ويبرأ الوالد من ولده
وتلبس البنت ثياب الفلام
ويحمل الرجال من خوفهم
أجنة تموت قبل الفطام
وتأكل الطيور أفرأخها
ويرهق السباع طول الصيام
ليتها نهب من نومنا
نراه يأتي في ظلال الغمام
وثوبه تحت الدجى أبيض
ووجهه كالبدر عند التمام
ودرعه المنيع إيمانه
وسيفه البتار روح السلام
وحين يدعونا سنزور عن
دعائه ثم نخاف القيام
نكره قى البدء لكننا
سنهتدي بنوره في الختام
ونحمل السلاح في صفه
نطارده المسيح تحت الظلام

عبد المنعم الأنصاري

الاسكندرية

شيء باعماقي طواه الظلام
فوق احتمال الصمت فوق الكلام
احمسه ، كأنه لعنة
مقدورة علي دون الانعام
اهرب منه ، تاركا خلوتي
له ، فالقى وجهه في الزحام
كأنه غول بانيايه
فوق المدى يقطع ضرع الغمام
ويحرق الطبل ، وزيوتوني
يجف عاما زيتها بعد عام
ابوح ام اصمت ؟ يا ويلتي
فالصمت أغلال وبوحي حمام
- ٢ -

يقال مكتوب بسفر الظلام
ان يظهر المسيح قبل الختام
على جواد أزرق يرتدي
دروعه مختفيا باللثام
يقال مكتوب على وجهه
شيء اذا ابداه جن الانعام
سلاحه صوت يثير الشجي
فينا ويسري كاللظى في العظام
يقال عملاق على صدره
من كل وحش عبقرى وسام
واننا ندود عن ملكه
بقولنا نحن جنود الكلام
حتى اذا ما استل احقادنا
منا ، والقينا اليه الزمام
حرم ما احل آباؤنا
من طبيبات واحل الحرام
ونحن صرعى بأسنا بيننا
وذعرنا اعصابه لا تنام
فان رفعنا صوتنا مرة
القي بنا للقتل دون اتهام
- ٣ -

في الشمس كنت تحذرين الكلام
اما وأنت الان قيد الظلام
على فراش الاثم عريانة
تحلو لك الشكوى ويحلو الخصام
اكره ان تبكي وان تسكبي
دمعك هذا في ليالي الغرام